

أمانة الكلمة | 6 | حق النبي ﷺ على أمته | خطب مهمة للشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:00](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد - [00:00:20](#)

قلنا ان اعظم الوفاء ان يكون المرء امينا لدين الله تبارك وتعالى لا سيما الدعاة الى الله عز وجل. الذين ائتمنوا على هذا الدين فلا بد ان يبلغوه كما بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#)

احيانا اه يتكلم المرء بكلام مجمل سيفهم على سبيل الخطر والمرء لا يستطيع ان يستوفي الكلام على مسألة واحدة كلما عرضت له في كل مقام. هذه مسألة لا احد اذا اراد ان يتكلم في مسألة ما يفصل الكلام عليها ويجيب ادلة المعارضين ويجيب على ادلة المعارضين - [00:01:06](#)

عادة المقام لا يسمح ان تفصل الكلام في كل مرة. ثم ان النفس لا تنشط ان يتكلم المرء بالكلام المعاد في كل مرة بنفس القدر. فاحيانا يفصل واحيانا يجمل ومعلوم ان اغلب الاشكال يأتي بسبب الاجمال. قول المجمل الذي يحتمل اكثر من معنى يدخل الاشكال - [00:01:37](#)

فيه بخلاف المبين لذلك آآ امر العلماء من يريد ان يتصدى للفقه او للحديث او لاي فرع من فروع العلم ان يجمع في مسألة الواحدة كل ما قيل النبي عليه الصلاة والسلام ممكن يتكلم بكلام جزئي في مسألة ما. فلا يجوز لك ان تأخذ هذا الكلام الجزئي وحده - [00:02:07](#)

احتمال ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم فصله في مكان اخر. فتجمع كل ما قيل في هذا الباب ثم تصدر الحكم يعني لا تأخذ الكلام من دليل واحد. لاحتمال ان يكون منسوب او احتمال ان يكون مثلا مقيد. او يكون مخصص الى اخره. يعني مثلا - [00:02:40](#)

الجماعة الخوارج. الجماعة بتوع التكفير. لما حبوا يكفروا اتوا على ادلة جزئية كل دليل فيه ليس منا اعتبروه حجة في الباب يبقى ليس منا من لم يأخذ من شاربه انت شنبك طويل تبقى كافر - [00:03:00](#)

ليه؟ لان الرسول اهو قال ليس منا. اي ليس منا معاشر المسلمين. امال هيبقى من من مين بقى؟ ما فاضلش بقى غير اليهود والنصارى والمجوس والجماعة دول واخذ بالك المرجئة اتوا على قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل - [00:03:25](#)

دخل الجنة قال لك اهو يبقى الايمان هو القول فمن قال لا اله الا الله دخل الجنة وجعل رجل اخر الايمان في خصلة النبي عليه الصلاة والسلام سئل من المؤمن - [00:03:45](#)

قال من امنه الناس على دمائهم واعراضهم. طب هو ده المؤمن؟ يعني لا يفعل كل اذلال لا يفعل كل الاسلام بعدين يفعل هذه الخصلة. يبقى مؤمن انا اعلم انك ستجبل بالنذل انه ليس بمؤمن قطعاً. طب من الذي - [00:04:03](#)

هذا الجواب انك انت نظرت الى ادلة اخرى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فيها الايمان باوسع من هذه العبارة. فانت تأخذ الادلة الجزئية قد لا تصيب الحكم والنبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل كلامه على مقتضى الحال. كان ينزل كلامه على مقتضى الحال -

يعني مثلاً جاء رجل يعق والديه فيقول له يا رسول الله دلني على عمل ان عملته دخلت الجنة فيقول له ان تطيع والديك لان هو مش محتاج الا دي. او عايزين ننبه على دي. طب هو لو اطاع والديه وترك الصلاة والزكاة والحج والى اخره ادخل الجنة - [00:04:48](#) حتى لو اطاع والديه. لكنه نبه على مقتضى الحال. فيبقى دي دليل جزئي في المسألة. لا نستطيع نقول هذا هو آكل اعمال البر التي يدخل المرء بها الجنة. وهكذا. النبي صلى الله عليه وسلم قال لا - [00:05:17](#)

غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم يعني رجل او غرت قدماه واخذ بالك؟ ودخلوا غبار التراب في انفه لا يجتمع دخان جهاهم وغبار الغبار في سبيل الله - [00:05:37](#)

في منخري مسلم. طب ايه رأيك ان فيه ناس اجتمع غبار هذا الغبار ودخل جهنم في مقبريها الرجل الذي ظل عبادة كان رجل شجاع ورجل آ قاتل قتال الابطال. وآ الصحابة بقى بيسنوا عليه. فلان قتل وفعل وقتل وجاء - [00:06:04](#) فقال صلى الله عليه وسلم هو في النار. بالرغم انه قتل في في الجهاد. قال وهو في النار. لما يا رسول الله قال بعبادة غلبها يا له من مخزون يدخل النار في عبادة لم يلبسها. يعني غيره يلبس وهو يدخل النار. زي المثل اللي بيقول لك ايه واحد ياكل اللبونة -

والثاني يدرس اللي هو ان واحد يعني يعمل العملة وغيره يعاقب. ها كما قال الحجاج ابن يوسف. الثقف لما قبضوا على واحد عايزين اخوه فما لقوش اخوه قبضوا عليه عليه. فقال يعني اريد ان اصل الى الامير - [00:06:57](#)

لاشتكي له. فالمهم مكنوه ان يقابل الحجاج ابن يوسف. فقال اصلح الله الامير. اردتم اخي فلم تجدوه فقبضوا علي. فهدموا ومنعوا عطائي وحلقوا على اسمي. حلقوا على اسمي انا حطوه في الدائرة الايه؟ السودا - [00:07:20](#)

فقال له الحجاج هيهات اما سمعت قول الشاعر جانيك من يجني عليك وربما تعدي الصحاح مبارك الجرب ولرب مأخوذ بذنب عشيرة ونجى المقارف صاحب الذنب واحد يعمل العملة والثاني ايه؟ والثاني يشيل العقوبة - [00:07:38](#)

فقال له اصلح الله الامير فاني سمعت الله يقول غير ذلك. فقال له وما قال الله تعالى؟ قال قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدا مكانه انا نراك من المحسنين - [00:08:02](#)

قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا علي بيزيد ابن ابي متعب قائد الشرطة. ثم قال له افكك لهذا عن اسمه وممر له بعطاء. وابن له داره وممر مناديا ينادي ان صدق الله وكذب الشاعر - [00:08:22](#)

الانسان قد يجني قد انسان يفعل الشيء وغيره يدفع وهذا قطعاً من الظلم البين والعدوان. فهذا الرجل ظل عبادة قبل ان تكسر. غيره يلبس العبادة وهو يدخل النار. وكثير من الناس يسلك هذا المسلك يروح يضع امواله في البنوك الربوية وينمي امواله ويرتشي -

اسرق واعمل عمارات واشتري ضياع واطيان والكلام ده. ويدخل النار والورث ياخذ يتمتع بها فهذا الرجل جاهد في سبيل الله. وهذا الرجل جاهد وخرج. وقد يكون مبدأ نيته في سبيل الله خرج يقاتل في سبيل الله. ثم - [00:09:22](#)

غلبه شيطانه ووسوس عليه فسرقة عبادة من الغنائم قبل ان تكسى. واخذها لنفسه. فالنبي عليه الصلاة والسلام هو في النار لعبادة غلاها. القصد ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يكرر - [00:09:41](#)

في كل مجلس. ولذلك الصحابة تجد صحابي عنده الحكم وصحابي اخر لا يعلم شيئاً عن الحكم لان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يشترط حتى يقول قولاً ان يجمع المسلمين جميعاً حتى يقول الكلام. انما كان يتكلم بحسب ما اتفق. كل صحابي - [00:10:01](#)

ايه اللي في تجارته واللي في زراعته واللي في مشواره واللي في سفره. والرسول صلى الله عليه وسلم جالس. فيجيء واحد بقضية. يا رسول الله هذا فعل كذا وكذا. قل افعل - [00:10:21](#)

كذا او لا تفعل كذا او هو في النار او هو في الجنة او من فعل ذلك كذا فله كذا. ولم يقل له انا لا اتكلم حتى تجمع الناس جميعاً فابلق دين الله - [00:10:31](#)

لهم جميعا. لا يعني احنا الان نتكلم هنا في المسجد. فيه ملايين لم يسمعو هذا الكلام. ولا يشترط ان نقول لهم تعالوا الى المسجد واسمعوني ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ الشاهد الغائب لان مستحيل ان يجمع الناس جميعا كلما اراد ان يتكلم وكلما - [00:10:41](#)

اراد ان يتكلم قال القضية بكل ملاساتها. لأ يسأل يا رسول الله من المسلم؟ قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده مع اننا نعلم ان هذا ليس هو المسلم فقط - [00:11:03](#)

بل المسلم ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقوم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويحج البيت ان استطاع اليه سبيلا. هو ده حد الايه؟ حد الاسلام - [00:11:23](#)

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم كان يعطيهم علما جديدا وفائدة جزئية. فينبغي على من اراد ان يصدر حكما ان مع كل ما قيل في هذا الباب فيحمل بقى المطلق على المقيّد والخاص على العام والمجمل على المبين ويرجع الكلام الى بعضه - [00:11:33](#) والا اذا لم يفعل ذلك وقع له الخلط وبعض الناس راجعني في كلام قلته قلته مجملا وان كان علامة على التفصيل. كنت تكلمت عن الانتكاس ولماذا يتساقط الناس وهم في طريقهم الى الله - [00:11:53](#)

انت في اول التزامك كان معك اخوة وكانوا ماشيين معك على الالتزام. لكن فجأة تركوا الالتزام وتساقطوا في الطريق الى الله. احنا كنا عايزين نوثق هذه الظاهرة ونذكر ما هي العلة. في ان يترك المرء دين الله بالكلية او ان - [00:12:21](#) التزام في هذه المحاضرة تكلمت على الفئات التائبات وقل ان توبة الفئات محمود واننا نحمد لهن ان يرجعن الى الله تبارك وتعالى. وهو احب الينا مما طلعت عليه الشمس. ان يرجع الناس - [00:12:41](#)

الى دين الله تبارك وتعالى وليس لنا مصلحة شخصية في ان يرجعوا الى دين الله ولا نستفيد من ورائهم شيئا لكن هو احب الينا لان الناس هم رأس مال الدعاء الى الله. فشوف التاجر اللي بيبقى حريص ازاى على رأس المال؟ نحن - [00:13:06](#) احرص على الناس من التاجر على رأس ماله. ونحب ان يرجع الكل الى دين الله تبارك وتعالى. رجوع الفئات عن سل المبين الذي كانوا فيه هذا شيء محمود لكن قلت لكن - [00:13:26](#)

هؤلاء الفئات تركوا خلفهن فضيحة الى يوم القيامة وهي ان المرأة الممثلة او الرجل عاري بيتقلب مع امرأة او رجل في الفراش ولباسه المايوه وبتنزل في الماية وتطلع من الماية وحب الحب - [00:13:45](#)

الحرام والعشق والكلام ده مهما انتقضت وتابت وبكت بدل الدموع دما الناس بيتفرجوا عليها في البيوت هي انتقدت صحيح واحتجبت وتابت وبكت لكن شريت الفيديو وكل الافلام بتاعتها والمسلسلات موجودة عند الناس - [00:14:05](#) وكل ما يقولوا فلانة انتقبت يبصوا اكثر وهم بيتفرجوا خلاص فبعض الناس تصور انني بهذا اقول لا توبة لهن وان مهما فعلوا فخلفهن فضيحة الى يوم القيامة. فتصور انني بهذا الكلام اقلل من توبتهن. او احبطهن - [00:14:25](#)

عن السير الى الله تبارك وتعالى. وهذا الكلام غير مراد بالمرة. وقد تكلمت باسسط من هذه العبارة ولكن في اخرى فليس من الشرط كلما اردت ان اتكلم في هذه القضية اقعد اقول كل الكلام اللي قلته قبل ذلك. هذا مما لا - [00:14:49](#)

يتسع له المقام. ومما لا تنشق له النفس لا سيما اذا كان البحث عابرا. مش هو الموضوع الاصيلي. ولكن انا اوردته كنوع من كمثال يعني. فمش هترك الموضوع الاصيلي واقعد اتكلم على كل جزئية. من اولها لآخرها. مش هعرف اوصل الموضوع ده فيه حق - [00:15:09](#) انا ما قصدت ابدا لا احبطهن. بالعكس انا قلت ان توبتهن محمود. وفي المرة الاخرى التي فصلت فيها قل لعل بعض هؤلاء يسبقن بعض الدعاة الى الله الى الجنة ما احد يدري من الذي يصبر - [00:15:29](#)

فيه بعض الناس قد يرشد الناس الى الله ويسبقونه الى الله. فالشمة تضية للناس وتحرق نفسها سبحانه من لا يعلم اقدار خلقه الا هو. كم في الزوايا خبايا وكم في الناس بقايا. واويس القرني - [00:15:47](#)

قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه خير التابعين. من لقيه فليستغفر له. فلقية عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وكان عمر راجع من نسك. فقال انت اويس القرني؟ قال نعم. قال من مراد ثم من قرن؟ قال نعم. قال لك ام وانت بها دار - [00:16:07](#)

قال نعم. قال فيك موضع برص لم يبقى منه الا مثل الدرهم. قال نعم. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتيك يأتيكم امداد اهل اليمن فيهم اويس القرني. من لقيه فليستغفر له. فاستغفر لي. عمر اللي يقول له استغفر لي. فقال - [00:16:27](#) قال له انك حديث عهد بسفر صالح. انت لسه جاي من نسك واخذ بالك؟ قال فاستغفر لي فاستغفر له. فلما فطن الناس اليه قل له بقى عايز ايه؟ يستغفر لك. فلما - [00:16:47](#)

قطن الناس اليه هام على وجهه في الارض. من اويس القرني؟ واحد من الناس سبحان من لا يعلم اقدار خلقه الله فنحن سندري من الذي يسبق من؟ عند الله تبارك وتعالى - [00:17:02](#)

ما تكلمنا في قبول توبة الفئات ولا غير الفئات. ولا يحل لاحد قط على وجه الارض الا ان يكون نبيا ان يقول فلان تيب عليك او لم يتب عليه. ابدأ. هذا لله تبارك وتعالى. آآ في الصحيحين من - [00:17:17](#)

حديث جندب ابن عبدالله البجلي قال صلى الله عليه وسلم قال رجل لآخر والله لا يغفر الله لك فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي قد غفرت له واحبطت عمله. بكلمة واحدة يقول له لا يغفر الله لك - [00:17:37](#)

يقول من ذا الذي يتألى علي؟ وفي سنن ابي داود ومسنده الامام احمد بسند قوي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجلان متواخيان في بني اسرائيل احدهما مجدا وكان والاخر مقصرا - [00:17:59](#)

فلا يزال المجد يقرع المقصر. يعني تب الى الله لا يحل لك ان تقيم على معاصي الله الى اخره. فلكي المجد قصر يوما تعنفه. فقال له المقصر ابعتك الله علي رقيبا؟ ام جعلك علي حسيبا؟ خليني يا رب - [00:18:19](#)

خليني وربى. فقال له المجد والله لا يغفر الله لك فقبض الله روحه وقال للمجد اكننت على ما في يدي قادرا ام كنت عالما ثم امر به الى النار وغفر للمقصر. فنحن ما تعرضنا لكنني اردت ان ابين قبح الذنب لا اكثر - [00:18:39](#)

ولا اقل ما قصدت ان اعير واحدة من هؤلاء فانه لا يحل ان يعير المسلم بذنب تاب لا يجوز ان تعيره بذنب تاب منه. فما قصدت تعييرا ولا تشهيرا ولا تحبيطا. انما قصدت ان ابين - [00:19:09](#)

قبح الذنب اي بنت من البنات بتفكر انها تدخل في هذا المجال فلتسمع هذا الكلام. لو ندمت طول العمر فان ندمها لا يمسح ما فعل. اذ ان كل ما فعلت بين يدي الناس. وقل لو ان المرء زنا خلفه - [00:19:29](#)

فجدار اهون من ان يصور. والصورة تبقى متداولة بين الناس قلت هذا الكلام والشرك اعظم من الزنا اعظم من الزنا. ولكن لا يعير المرء بان اخاه مشرك. او اباه مشرك او ابنه مشرك - [00:19:51](#)

يعير ولا يطير. لا يطيق التعبير ان امرأته زانية. او ان امه زانية او ان ابنته زانية. مع ان الزنا دون الشرك لكن الزنا عار. وفضيحة. ولذلك لما فسر ابن عباس قوله تعالى فخانتاهما قال لم تنزن - [00:20:13](#)

نبي قط دلوقتي ادينا عار وشنار والا ابو ابراهيم عليه السلام كان كافرا. وابن نوح عليه السلام كان كافرا وامرأة لوط عليه السلام كانت كافرة. وامرأة نوح عليه السلام كانت كافرة. ولم يعير واحد منهم بهذا الكافر. لكن الزنا فضيلة - [00:20:33](#)

هذه المعصية قبيحة جدا. انا ما قصدت الا ان اظهر قبح الذنب. لكن اجملت الكلام لاني مريت مرور العابر عليه. اذكره كمثال اتكالا على اني فصلته مرة اخرى قبل ذلك. فيا اخوانا احسنوا الظن. اذا - [00:20:55](#)

سمعتكم كلاما مجملا. لا تقل كان ينبغي ان يفصل لاحتمال ان يكون خسا او ان المقام لم يسع او انك لم تسمع هذا التفصيل. وليس من شرط الكلام ان يستوعب المرء الكلام على القضية - [00:21:15](#)

كلما تكلم عليها. لكن هناك امر اخر اه سبق لساني به وانا اصححه في اه محاضرة اه بعنوان ايها العاصي اقبل وهذه المحاضرة لها اكثر من تسجيل اني قلتها مرارا في اماكن متفرقة. فكان من ضمن المرات دي لما تكلمت عن عصمة الانبياء قلت ان العلماء اتفقوا - [00:21:32](#)

على انهم معصوا على انهم معصومون من الكبائر واختلفوا في الصغائر. هل تقع منهم ام لا؟ قلت والرجعة لا تقع. وهذا خطأ. هذا سبق اللسان. الذي عليه اهل السنة والجماعة - [00:22:01](#)

ان الصغائر تقع منه. لكنهم لا يقرون عليها خلي بالك لا يقرون عليها اي يرجعون عنها ويرفعهم الله عز وجل درجات بها. يبقى ممكن تقع منهم الصغيرة. لكن لا يقر عليها. لان النبي فيما - [00:22:16](#)

احل الاسوة والتابع. فكل كلام بيصدر منه وكل فعل بيصدر منه بيعتبر حجة. يعني حتى سكوته عليه الصلاة والسلام العلماء يقولون سكوته اقرار وهو لا يسقط على باطل فهذا يدل على انه ما سكت الا على جائز. زي مثلا لا يصلين احدكم العصر الا - [00:22:41](#)

في بني قريش فبعض الصحابة قالوا سنصلي العصر في بني قريظة وبعض الصحابة قالوا لا هو قصد ان يستحثنا على الغزو وان احنا ندخل بني قريظة على العصر صلي هناك العصر. فبعضهم صلي وبعضهم لم يصلي الا بعد ما دخل بني قرية - [00:23:01](#) فلما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يعنف واحدا منهم لم يعنف واحدا منهم. طيب الحق عند اهل السنة واحد لا يتعدد.

الحق واحد لا يتعذب مستحيل يقول الحق القول وضده ابدًا. لكن الحق واحد - [00:23:19](#) اصابه من اصابه وتنكره من تنكره. لان اصابة الحق بعد توفيق الله تبارك وتعالى يقوم بقى بتحصيل ادوات الحق لكنه منحة الهية من الله. تبارك وتعالى. ولا يعاد من استكمل الادوات ان يخطئ في طلب الحق - [00:23:43](#)

قال صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران فاذا اجتهد فاطأ فله اجر واحد. اجر واحد هو اجر الاجتهاد. الاول اصاب اجران. اجر الاجتهاد واجر اصابة الحق - [00:24:04](#)

والثاني اصاب اجر الاجتهاد وحده معه الادوات وهو اهل ان يجتهد فاراد ان يصيب الحق فاطأ قال تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرف اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين - [00:24:23](#)

ففهمناها سليمان. وحتى لا تظن ان عدم اصابته للحق ما انقصه قال وكلا اتينا حكما وعلمنا اي لا يلحقه نقص في هذه القضية الجزئية انه لم يصب ايه؟ الحق فيها. لان اصابة الحق منحة من الله. ده فضل من رب العالمين - [00:24:46](#)

تبارك وتعالى. ولكن لا يلحقه نقص. لا سيما اذا اصاب الايه؟ الادوات اهمال النظر في كل الادلة ممكن يجعل المرء يفتري على الله تبارك وتعالى بانه ينسب قضية جزئية زي ما قلت لك - [00:25:07](#)

الكلام الخوارج يمسك الكل الادلة اللي بتقول ان من فعل ذنبا دخل النار يعني النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه مسلم آآ قال من حلف على يمين صبر - [00:25:24](#)

ليقتطع بها حق امرئ مسلم ادخله الله النار وحرّم عليه الجنة خلي بالك من الكلام. من حلف على يمينه صبر اي صابر وثابر على اليمين وفضل متمسك به ليقطع حق امرئ مسلم ادخله الله النار وحرّم عليه الجنة - [00:25:45](#)

فواحد قال له ايه قال يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا؟ قال وان قضيبا من اراء في واقع واحد اخذ سواك من صاحبه وحلف بالله العزيم ان الزواج ده بتاعه - [00:26:11](#)

العقوبة بتاعته ايه؟ ادخله الله النار وحرّم. حرم عليه الجنة ده كفر ولا ذنب؟ ذنب يا جماعة مش كفر. لا كفر ولا ذنب؟ هذا ذنب مش كفر. طيب ذنب يحرم عليه الجنة ويدخله النار يقوم الخوارج ماسكين في الحديث ده. قال لك اهو. قال لك حرم عليه الجنة. كلمة حرم يعني ايه - [00:26:28](#)

كان عمره ما يدخل خلاص؟ فيمسك بقى في القضية دي ويحتج بهذا الحديث. طيب الانتحار الانتحار. النبي عليه الصلاة والسلام يقول من تردى من على جبل فهو يتردى من عليه في جهنم خالدا مخلدا فيها ابدًا. كلمة شف مخلدا وابدًا دي يبقى مش هيطلع منها ابدًا - [00:26:59](#)

ومن تحس سما فهو يتحساه في جهنم خالدا مخلدا فيها ابدًا. ومن وجع نفسه بحديدة فهو يلجأ نفسه فيها مخلدة. قالوا ان مخلدة فيها ابدًا. طيب ده معناها ان المنتحر كافر - [00:27:26](#)

مش كده؟ زي اللي خد سواك كذبت. يبقى لو خدت انت الحديث ده بس كلمة ابدًا يخوفك. ما تقدري تقول الا بمقتضاها. لكن لما تنظر الى بقية الاحاديث طالما ان ده ذنب مش كفر. طالما ان ده ذنب يبقى يتاب عليه منه. ممكن يسقط - [00:27:47](#)

بدلالة النصوص الاخرى كمثل قوله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الاية دي اجل ايات الوعد

والوعيد. والوعد من الله لا ينسخ. لان وعد. والله لا يخلف الميعاد - [00:28:11](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وعد الله عبدا على عمل فهو منجز له ما وعد واذا اوعد يعني هدد فهو بالخيار ان شاء عذبه وان شاء غفر له. فكان كريما في الوعد والوعيد - [00:28:35](#)

اما الوعد فلا يخلفه قال لك من فعل كذا اخذ كذا هيديه له. طب واحد هيديه له بس هيدخل النار. اه لانه عمل سيئات كثيرة وحصل مقصبات. حسنات سياد ووزن غلبت سيئاته على حسناته دخل النار بس اداله. ادى له الوعد بتاعه. انما الوعيد يتخلف ممكن -

[00:28:55](#)

ليه؟ لان تخلف الوعيد كرم. ها وتخلف الوعد له. فهو كريم تبارك وتعالى في الوعد والوعيد. فان الله لا يغفر ان يشرك بوعده من الله.

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والوعد لا ينسى - [00:29:18](#)

خلاص يبقى احنا في هذا بننظر الى بقية الادلة. ما نقولش لأ لو اخذ سواك وحالت عليه حرم الله عليه الجنة. بمعنى لن يدخلها ابدا لا فقد يكون له اعمال ما حسنات ماحيات. في الانتحار مثلا في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله ان آ رجل - [00:29:38](#)

هاجر مع صاحبه الى النبي صلى الله عليه وسلم. اظن كان ابو الطفيلة. آ فلما هاجر مع صاحبه المدينة اول ما الصحابة هاجروا الي

كان فيها مرض حتى ان الصحابة اجتووا المدينة كرهوها - [00:30:00](#)

من كثر الحمى العامة اللي كلهم ايه اخدوها. حتى ان بلالا لما صلت الحمى كان يهدي من شدة الحمى. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم

قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد - [00:30:20](#)

اللهم انقل حماها الى الجحفة. الجحفة دي تبع مصر انت عارف آ قرية اهل مصر منها. لما يكونوا رايعين الحج كانوا يهلوا من عندها.

بس لما خربت اصبحت رايغ في - [00:30:38](#)

مكانها اللي هي في البحر الاحمر يعني. وفي بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة سوداء شعثة الشعر خرجت من

المدينة الى الجحفة قال صلى الله عليه وسلم فاولتها الحمى. طلعت الحمى من المدينة وراحت ايه؟ الى الجحر - [00:30:55](#)

ففي هذه الفترة فترة بقى الحمى ما كانت منتشرة اه هذا الرفيق آ اصابته الحمى ولم يصبر وقطع اوداجه بمشاقص. جاب بقى ايه؟

سكينة وقطع الاوردة بتاعته. وظل يشخط دما الى - [00:31:12](#)

فلما مات رآه صاحبه في رؤيا في رؤيا حسنة شكله كويس وجميل الايه لكن مغطي ايديه. فقال له ما فعل بك ربك؟ خل بالك ان هو

كده مش كده؟ قال ما فعل بك ربك؟ قال غفر لي بهجرتي الى نببي. قال وما لي اراك - [00:31:35](#)

غطيت يديك. قال قال الله لي لن نصلح ما افسدت. لن نصلح منك ما افسدت فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم

وليديه فاغفر. اللهم وليديه فاغفر هذا منتحر اهو - [00:32:02](#)

واخذ بالك؟ ودخل الجنة فلا نستطيع ان نقول بقى كلمة ابدا على ظاهرها. من اولها بهذا الحديث فلذلك اذا اردنا ان نتكلم في قضية

ما لابد ان نجمع كل ما قيل فيها. والا وقعنا فيما وقع فيه اهل - [00:32:23](#)

البدع من الكلام في الاصول بالادلة الجزئية ودي مسألة خطيرة. بقبل ان يجمع الادلة الواردة في الباب وهذا ما وقع فيه كما ذكرت

الدكتور مصطفى محمود في مسألة الشفاعة. لم يقرأ كلام العلماء ولم يجمع الادلة الواردة في الباب - [00:32:43](#)

واخيرا رجع. لكنه رجع رجوعا غير كريم. يا ليتة قال اخطأ. اذا لحمداه اهل الفضل لا زال الناس يقولون لا ندري فيما لا يعلمون جاء

رجل الى مالك بست وثلاثين مسألة. فافتى في ستة مسائل فقط - [00:33:04](#)

وقال في ثلاثين منها لا ادري. فقام رجل وقال يا امام مثلك في علمه يقول لا ادري. قال نعم وابلغ من ورائك انني لا ادري. قال تعالى

ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال - [00:33:28](#)

هذا حرام لتفتروا على الله الكذب. فما يضر المرء ان يقول انا لا ادري. قالها من هو اجل؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن

الكفارات. فقال لا ادري. ثم سأل جبريل قال لا ادري حتى سأل رب العزة - [00:33:48](#)

تبارك وتعالى فهو لما رجع رجع رجوعا غير كريم. كتب مقالة عنوان رأي المراغي محمد عبده في القضية. ونقل كلاما يدينه ان قال

يعني ان القرآن اثبت الشفاعة لله وجاءت احاديث اثبتتها للنبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة العظمى هو - [00:34:08](#)

العظمى التي اجمع المسلمون جميعا عليها. ولم يخالف فيها الا الخوارج والمعتزلة من اهل البدع. انما اهل السنة مجمعون على الشفاعة العظمى وايضا على ان الله عز وجل يأذن لبعض عباده من غير الانبياء ان يشفعوا. بدلالة الاحاديث الكثيرة - [00:34:33](#)

فهو قال يعني ان الشيخ محمد رشيد رضا قال ان الشفاعات هي التي افسدت الدول. كل قواعد القرارات الاستثنائية بتبوز القوانين اللي بتضيع الدنيا. انا يقول انا اردت هذا المعنى - [00:34:52](#)

طيب ومن الذي قال ان يوم القيامة ممكن واحد يروح لربنا ويقول له سب لي ده ويسيب لي ده ويقول له ماشي كما يحدث في الدنيا. من الذي ادعاه حتى تنفيها - [00:35:11](#)

ما احد قط ادعاه وقال ومن قرأ كلامي علم انني لا انكر الشفاعة. وبكل الهيات اللي حصل في يعني هو يقول ولو ان هؤلاء اخذوا كلامي على حسن الظن لما هاجت المنابر - [00:35:21](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الكبر فقال الكبر بطر الحق وغمط الناس. وقد وقع في كليهما غمق الناس لما قال ان الناس كلها مش فاهمة كلامه. كل الناس لا تفهم كلامه. وكل الناس بتردد على واحد اخر. هو ما انكر - [00:35:40](#)

الشفاعة وكل الناس بتردد عليه. يبقى غلط الناس اذ وصفهم جميعا بانهم لا يفهمون كلامه. وبطر الحق اذ دفعه ولم يسلم به. وهكذا كل مبطل كل مبطل. قال الله عز وجل قل جاء الحق وزهق الباطل ان - [00:36:00](#)

الباطل كان دهورا وقال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه. فاذا هو زاهق. استفدنا من الاية ان الحق قديم حق قذيفة مدوية مرعبة. حتى لو كان الذي اطلق القذيفة رجل واحد - [00:36:20](#)

لكن الحق قوة ذاتي. فيه لكنه يحتاج الى ساعد قوي يسدده. بس والا قوة الحق ذاتية من الله تبارك وتعالى هو الذي يعطي الحق هذه القوة. قال بل نقذف فجعل الحق قذيفة - [00:36:44](#)

على الباطل فيدمغه وان الحق اذا ارسله المرسل انما يتوجه الى دماغ الباطل - [00:37:02](#)